mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرات شرعية للدكتور #مطلق_الجاسر

إن الإنسان لفي خسر

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:05

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا واياكم في هذا المكان المبارك على طاعته ان يجمعنا في مستقر رحمته - 00:00:28

وقفات مع ايات من كلام الله سبحانه وتعالى علنا ان ندخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم - 00:00:49

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده سورة العصر يقول الله سبحانه وتعالى فيها بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:01:09

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذه السورة على قلة كلماتها الا انها حوت معان عظيمة جدا اوت معان عظيمة جدا حتى ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى له كلمة شهيرة - 00:01:32

عن هذه السورة حيث قال لو ما انزل الله سبحانه وتعالى على الناس الا هذه السورة لكفته لانها تشمل الدين كله بدأها الله سبحانه وتعالى بالقسم بالعصر والله عز وجل يقسم بما شاء من خلقه - 00:01:59

سواء كان زمانا كما اقسم بالليل والضحى والفجر او كان مكانا كما اقسم بالطور او كان مأكولا من المأكولات والتين والزيتون او غير ذلك من مخلوقاته اما البشر فلا يجوز لهم ان يقسموا الا بالله سبحانه وتعالى - 00:02:21

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وايضا قال عليه الصلاة والسلام آآ من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك اي الكفر الاصغر - 00:02:52

والعصر هنا قال بعض المفسرين المقصود به الدهر العصر بمعنى الدهر كله والزمان وقال اخرون بل وقت العصر الذي هو آآ بعد الظهر الى المغرب فجعلها الوقت المعين وقال ثالث فريق ثالث من المفسرين المقصود صلاة العصر تحديدا - 00:03:09

وليس وقت العصر وعلى كل حال سواء اقسم الله عز وجل بالدهر كله بالعصر او بوقت العصر او بصلاة العصر فالمقصود ان الله سبحانه وتعالى يقسم بالزمان الذي هو ظرف - 00:03:45

عمل الانسان الذي تودعه اعمالك سواء كانت صالحة او غير ذلك ثم قال عز وجل مبينا المقسم عليه يعني اقسم الله عز وجل على ماذا قال ان الانسان لفي خسر - 00:04:04

هذا هو المقسم عليه الذي اقسم الله عز وجل لاجله ان الانسان لفي خسر االف واللام هنا في كلمة الانسان يقول العلماء هي الف ولام الجنس يعني ليس المقصود انسانا معينا - 00:04:26

وان ذهب بعض المفسرين الى ذلك فذهب بعضهم الى ان االف واللام هنا للعهد والمقصود بهم بعض كفار قريش لكن الاكثر من المفسرين على ان االف واللام للجنس اي جنس الانسان - 00:04:46

يعني البشر الاصل في البشر انهم خاسرون ويؤيد ذلك قول الله سبحانه وتعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وايضا قول الله سبحانه وتعالى وما اكثر الناس - 00:05:03

ولو حرصت بمؤمنين الانسان ان لم يعتصم بما سيبينه الله عز وجل من امور والا فالاصل انه في خسارة نسأل الله السلامة والعافية

لان الانسان ضعيف اعداؤه في هذه الحياة الذين يريدون له الظلال والاظلال - 00:05:27
اقوياء ان لم تتداركه رحمة الله عز وجل فلذلك من لم يعتصم بربه عز وجل فانه سيكون مع الخاسرين. نسأل الله السلامة والعافية ان الانسان لا في خسر اي في خسارة - 00:05:55
وهلاك الا فاستثنى الله عز وجل الذين سينجيهم سبحانه وتعالى من هذه الخسارة من انطبقت عليهم اربع صفات قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هم فقط - 00:06:13
الناجون من هذه الخسارة التي ستصيب البشر ما عدا هؤلاء ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. لذلك من اراد النجاة من هذه الخسارة - 00:06:47
فعليه ان يتمسك بهذه الامور الاربعة اولها الايمان بالله سبحانه وتعالى الا الذين امنوا والايمان بالله سبحانه وتعالى يشمل العلم ويشمل العمل فهو ما وقر في القلب وصدقه اللسان والعمل كذلك - 00:07:14
هذا هو الايمان بالله سبحانه وتعالى وعملوا الصالحات وهو وان كان داخلا في مسمى الايمان الا ان الله سبحانه وتعالى عطفه عليه من باب عطف الخاص على العام لان العمل - 00:07:38
داخل في مسمى الايمان ومع ذلك حتى لا يظن الظان ان الايمان يكفي لو نطق به الانسان دون عمل. كان يقول انسان انا مسلم لكنه لا يصلي ولا يزكي ولا يعمل الصالحات - 00:07:57
ولم يفعل شيئا هذا ليس ناجيا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قرنوا مع هذا الايمان ما هو داخل فيه اصلا وهو العمل الصالح وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تواصوا على وزن تفاعلوا - 00:08:16
من الوصية اي يوصي كل انسان الاخر فوزن تفاعل تقتضي فعلا من الطرفين وليس اوصى فهناك اوصى وهناك تواصى يعني كل واحد يوصي الثاني فلا يكفي فقط ان تكون مؤمنا - 00:08:44
صالحة ثم لا تعبأ ولا تأبه بالناس ولا اهلك فلا تأمر بمعروف ولا تنهى عن منكر ولا تحاول ان تصلح نفسك وتصلح من حولك لا يكفي ذلك بل لا بد اذا وفقك الله سبحانه وتعالى للايمان - 00:09:10
والعمل الصالح ان تكون ايجابيا كما يقولون وان تحاول ان تكون مصلحا ولا تكتفي فقط بنفسك كما تحاول المادية المنتشرة اليوم ان تجذره في الناس اليوم الفكر المادي الذي طغى على البشر هو فكر ذاتي - 00:09:34
يفكر الانسان فيه بنفسه فقط ما له شغل باحد لذلك تكثر كلمة الذات تنمية الذات تقوية الذات المحافظة على الذات كأن الانسان فقط يتمحور حول ذاته فقط لو هلك من هلك - 00:10:08
وتساقط من تساقط حوله ما يؤثر فيه فتجد بعض الناس ربما يسقط الانسان في الشارع امامه يعدي ويمشي من تجذر هذا الفكر الذاتي فيه اما الله عز وجل فلا يريدك بهذا الشكل. انانيا - 00:10:25
تفكر بنفسك فقط بل عليك ان تكون مصلحا في مجتمعك لذلك بعد ان بين سبل النجاة من الخسارة بين منها وتواصوا بالحق وهذا التواصي بالحق يتأكد في دوائرك الظيقة في اهلك اول شيء - 00:10:49
وهكذا ثم تتوسع كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:11:19
فانت لست مسئولا عن انقاذ نفسك فقط من النار بل انت مسؤول كذلك عن انقاذ اهلك من النار لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:11:39
مسؤول يعني ستسأل فالاب في بيته راع وهو مسؤول عن رعيته والام في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها لذلك يتأكد على الانسان الا يهمل اهله بل يتعاهدهم دائما - 00:11:57
النصيحة والتذكير فاذا بذل السبب فالهداية بيد الله عز وجل ليس بالضرورة ان يقتنع او ان يهتدي من تدعوه لذلك بين الله سبحانه وتعالى ان من افراد اسر بعض الانبياء - 00:12:21

من لم يهتدي معه فقال عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما اي خيانة في العقيدة الم يؤمنوا بما جاءوا به - 00:12:42

فالشاهد ان النتيجة على الله عز وجل اما انت فمسئول عن ان تنصح وتذكر وتأمر وتنهى وتنوع طرق الامر والنهي والنصيحة والوصية ويقول الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:13:04

ونوح عليه السلام من اولي العزم من الرسل احد ابنائه لم يستجب لدعوته ولم يركب معه في السفينة بالمقابل في بيتي من ادعى الربوبية وهو فرعون تكون امرأته امرأة صالحة. وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون - 00:13:30

اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين الشاهد ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي ويوفق ولكن ذلك لا يخلي - 00:13:59

مسئوليتك يا ايها الاب او المربي من دعوتي ونصيحة من حولك ثم تتسع الدائرة جيرانك اصحابك ثم المجتمع جميعا هذا الذي ينبغي بل يجب ان يكون عليه المسلم ناصحا امرا فان استجيب له فالحمد لله - 00:14:18

وان لم يستجب له فقد ادى ما عليه ثم قال عز وجل وتواصوا بالصبر الصبر من اعظم ما يعين المسلم على عبادة ربه سبحانه وتعالى والصبر يحتاجه الانسان في هذه الامور الثلاثة - 00:14:38

بالايمان والعمل الصالح والدعوة الى الله سبحانه وتعالى والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله ان تؤدي الصلاة او ان تصوم تحتاج الى صبر وصبر عن معصية الله ان تكبح نفسك عن ان ترتكب الحرام - 00:15:01

هذا يحتاج الى صبر وصبر على اقدار الله المؤلمة كل واحد فينا في هذه الحياة تصيبه المصائب والاحزان والاكدار لا يخلو انسان من كدر من مكدرات الدنيا كيف يتجاوزها الانسان - 00:15:27

بالايمان بالله سبحانه وتعالى والصبر فالصبر كما قال الله سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب لا تهنئوا حياة الانسان ولا يهنأ بعيشه الا بالصبر اذا معشر الاحبة هذه السورة الكريمة ترسم - 00:15:47

للمسلم منهج حياته التي لا يستطيع ان ينجو بها الا بهذا المنهج وهذا المنهج يدور حول ثلاثة امور وهي الايمان بالله سبحانه وتعالى وما يشتمل عليه من العلم وان يتعلم الانسان هذا الدين - 00:16:11

والثاني هو العبادة ان لا تكتفي فقط بالكلام او بالعلم بل يجب ان يترجم هذا العلم الى عمل وعبادة وتنسك ثالثا الدعوة الى الله هذه ركائز منهج حياة المسلم والرابع هو الصبر ينطبق عليها جميعا - 00:16:33

تحتاج الى الصبر في عبادة الله وقبل ذلك في الايمان بالله والعلم. وبعد ذلك بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى. لذلك يجب ان نضبط بوصلة حياتنا وفق هذا المثلث ان صح التعبير - 00:16:59

وما عدا ذلك اذا استكملت ذلك او اخذت منه بنصيب فما عدا ذلك هي من مباحات الدنيا التي اباحها الله عز وجل لك لكن المسلم على الحقيقة هو من عاش - 00:17:17

وفق هذا المنهج الرباني الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق فاذا قال قائل طيب انا كيف انصح او امر وانهى وانا لست بعالم وما عندي علم ولست بشيخ من هذه العبارات فاقول ومن قال لك - 00:17:31

انك اذا اردت ان تنصح احدا بنصيحة يجب ان تكون عالما مو صحيح الذي تحتاجه فقط ان تعلمه هذا الذي نصحته انه حق فمن منا مثلا لا يعلم بفرضية الصلاة - 00:17:57

في احد يجهل فرظية الصلاة؟ ما في فاذا رأيت من قد قصر فيها فهل تحتاج ان تكون عالما حتى تأمره بالصلاة قل يا فلان صل اتق الله مثلا او صل ما تحتاج - 00:18:17

فهي امور واضحة نعم دقائق المسائل المسائل التي تحتاج الى علماء لا تأمر ولا تنهى الا بعلم ولكن كثيرا من امور الدين هي من الامور المعلومة من الدين بالضرورة الامر بالصلاة امر بالصيام امر بصلة الارحام - 00:18:34

الى اخره هذه امور لا تحتاج الى ان تكون عالما حتى تأمر بها وحرمة الزنا حرمة الخمر حرمة ترك الصلاة حرمة كثير من المحرمات

قطعية لا تحتاج الى ان تكون عالما حتى تنهى عنه - 00:18:55
لذلك هذا هو منهج المسلم في حياته على الانسان ان يقترب قدر استطاعته من استكمال هذه الامور واذا استكملها فهو ان شاء الله من الناجين الفائزين وتكون نجاته وفوزه بقدر - 00:19:12
نصيبه من هذه الامور الثلاثة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله خيرا - 00:19:33